وحذف الثالثة ضعيف لأنّ َها دخلت لمعنى يختلّ ُ بالحذف وقد ذهب قومٌ إلى أنّ َ المحذوفة هي الأ ُولى وذهب آخرون إلى أنّ َ المحذوفة في الثالثة والصحيح ما ذكرنا فأمّ َا قولك ( إنّ َا ) فالمحذوفة هي الثانية عند الجميع .

فصل .

وأكثر ما جاء ( لعلّي ) بغير لون لأنّ َ اللام تشبه النون فلَمّ َا ثقل اجتماع النونات ثقل دخول النون على اللام المشددّ َة وقد جاء ( لعلّني ) في الشعر وأمّ َا ( ليتي ) فضعيف في القياس قليل في الاستعمال لأنّ َ النون إذا لم تثبت توالت أشياء مستثقلة وهي الياء وكسرة التاءِ والياء بعدها .

فصل .

ويكون ضمير الشأن والقصّة اسم ( إنّ َ ) كما كان اسم ( كان ) إلاّ َ أنّ َ ( كان ) يستتر فيها الضمير إذ كانت فعلاً و ( إنّ َ ) لا يستتر فيها لأنّ َها حرف وإن جاءت الجملة بعدها كقولك إنّ َ زيدٌ قائم كان ضمير القصّة محذوفاً للعلم به .

وقال الكسائيّ تكون ملغاة عن العمل وهذا ضعيف لقوّ َة شبه ( إنّ َ ) بالفعل فإنّ َ جعلت بمعنى ( نعم ) جاز ذلك فأمّ َا قول الشاعر 35 - .

( فليت كفافاً كان خيرُك كلّه ... وشرّ ُك عنّ َي ما ارتوى الماءَ مرتوي )